

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

استراتيجية التعلم النشط بنوع رافت (RAFT (Role, Audience, Format, Topic

هي إحدى أنواع التعلم النشط التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم. في عملية التعليم والتعلم، تعد الاستراتيجية واحدة من العناصر الأساسية المتعددة. تشمل هذه العناصر الهدف، والمادة، والأسلوب، والطريقة، والاستراتيجية، والوسائل التعليمية، والتقويم. تعد الاستراتيجية هي العنصر الخامس ضمن مجموعة العناصر التي تشكل عملية التعليم والتعلم.

استراتيجية التعلم النشط تعتبر من الأساليب الحديثة في التدريس، ومن

بين أنواعها تبرز استراتيجية (RAFT (Role, Audience, Format, Topic أو

الطوافات، التي تعد من تطبيقات التعلم النشط، حيث تركز على جعل المتعلم

مشاركا فاعلا في العملية التعليمية، مع التأكيد على الدور الإيجابي والنشط

للمعلم. وقد ظهرت هذه الاستراتيجية كرد فعل على الأساليب التقليدية التي

تجعل المتعلم متلقيا سلبيا للمعلومات دون تفاعل. توفر استراتيجي (RAFT (Role, Audience, Format, Topic

) Audience, Format, Topic فرصة مميزة للمتعلم، إذ تمنحه دورا محوريا في قيادة

بعض المواقف التعليمية، مما يسهم في تعزيز ثقته بنفسه، وتنمية قدرته على إدارة النقاش، وطرح الأسئلة، والتفكير النقدي في الإجابات. كما تساعد في تطوير مهارات الحوار، والمناقشة، وإبداء الرأي، مع الاطلاع على وجهات نظر الآخرين. يمكن توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس العديد من المواد الدراسية والمواقف التعليمية التي تهدف إلى تعزيز الإبداع، وترسيخ القيم، وتنمية مهارات التفكير الناقد، وصياغة الأسئلة، وبناء الحجج والأدلة. بالإضافة إلى ذلك، تسهم RAFT (Role, Audience, Format, Topic) في تعميق الفهم حول موضوع معين، وتحليل أفكار الآخرين، وتطوير مهارات القراءة والكتابة، واستنباط المعاني غير المباشرة، فضلا عن مناقشة النصوص ومحتواها بأسلوب تحليلي^١.

يعد روديل (Ruddel) رائدا في تطوير استراتيجية RAFT (Role, Audience, Format, Topic)، التي تستخدم في تعليم القراءة والكتابة بأسلوب متكامل وغير تقليدي. تعتمد هذه الاستراتيجية على تمكين المتعلم من التعبير عن فهمه العميق للنصوص المقروءة من خلال إنتاج عمل جديد يعكس استيعابه للمحتوى. كما أنها تُطبق على جميع أنواع النصوص، سواء كانت واقعية أو خيالية. تتميز هذه الاستراتيجية بمرونتها العالية فيما يتعلق بشكل المنتج

^١ محمد عبد السلام، استراتيجية التعلم النشط (مكتبة تور، ٢٠٢١) ص. ١٦١

النهائي، مما يمنح كلا من المعلم والمتعلم فرصاً غير محدودة للإبداع والابتكار^٢، ويجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية وديناميكية.

ولهذه الاستراتيجية فوائد وهي: أولاً، تساعد هذه الإستراتيجية الطلاب على ربط المعرفة القديمة بالجديدة، مما يعزز فهمهم. ثانياً، تمنح الطلاب حرية اختيار الأنشطة التعليمية، مما يزيد من تحفيزهم ويتيح لهم وجهات نظر مختلفة من خلال التنقل بين الأدوار أو الجمهور. ثالثاً، تشجع RAFT (Role, Audience, Format, Topic) على الإبداع والتفكير النقدي، مما يساعد الطلاب على التعبير عن أفكارهم بشكل مبتكر وفقاً للجمهور المستهدف. رابعاً، تدعم هذه الإستراتيجية تنظيم الأفكار، وتخفيف القلق المرتبط بالكتابة، وتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم في استكشاف ذواتهم. خامساً، تخلق بيئة تعليمية شاملة، تحفز الطالبات على المشاركة الفعالة، وتوسيع وجهات النظر من خلال خيارات الكتابة المتنوعة. وبالتالي، لا تعزز إستراتيجية RAFT (Role, Audience, Format, Topic) المهارات

^٢ محمد عبد السلام، ٢٠٢١، نفس المرجع، ص. ١٦١

الأكاديمية فحسب، بل تبني أيضا اهتمام الطلاب وانخراطهم الكامل في عملية التعلم^٣.

تعد إستراتيجية RAFT (Role, Audience, Format, Topic) مفيدة في تعلم مهارة الكتابة، خاصة في النقطة الثالثة، لأنها تعزز الإبداع والتفكير النقدي، مما يساعد الطلاب على التعبير عن أفكارهم بطريقة إبداعية تتناسب مع الجمهور المستهدف. وفي مهارة الكتابة، تعد هذه المهارة ضرورية لكي يتمكن الطلاب من صياغة نصوص لا تقتصر فقط على الالتزام بقواعد اللغة العربية، بل تكون أيضا جذابة وتواصلية.

بعد ذلك، في النقطة الرابعة، تدعم هذه الإستراتيجية تنظيم الأفكار وتقلل من القلق المرتبط بالكتابة، مما يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم في التعبير عن أفكارهم بطريقة منهجية ومنظمة. وهذا مفيد جدا في مهارة الكتابة، التي تتطلب القدرة على صياغة النصوص وفقا للقواعد اللغوية الصحيحة. وأخيرا، في النقطة الخامسة، تخلق RAFT (Role, Audience, Format, Topic) بيئة تعليمية شاملة وتشجع الطلاب على المشاركة الفعالة، مما يساهم في زيادة دافعهم للكتابة وتوسيع آفاقهم من خلال التنوع في النصوص ووجهات النظر المختلفة.

^٣ محمد عبد السلام، ٢٠٢١، نفس المرجع، ص. ١٦٤-١٦٥

وبالتالي، لا تعمل إستراتيجية RAFT (Role, Audience, Format, Topic) على تحسين مهارات الكتابة في مهارة الكتابة فحسب، بل تساهم أيضا في بناء ثقة الطلاب بأنفسهم وتعزيز اندماجهم في عملية تعلم الكتابة. وهذه الاستراتيجية تستخدم بالطبع في التدريس وليس في التدريب.

أظهرت بعض الدراسات السابقة فعالية استراتيجية RAFT (Role, Audience, Format, Topic) في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب. فقد أشارت دراسة عبد العزيز السيد (٢٠١٧) إلى أن هذه الاستراتيجية تمكن الطلاب من الكتابة في مواقف تعليمية ذات معنى، مما يساهم في تعزيز قدرتهم على التعبير عن الأفكار بشكل أفضل. كما تساعد هذه الاستراتيجية في تطوير جوانب مهمة في الكتابة مثل وضوح الأفكار، وتنوع الأساليب، وترابط الجمل والفقرات، واستخدام علامات الترقيم بشكل صحيح^٤.

وتتماشى هذه النتائج مع ما ورد في كتاب "Successful Writing" لكن ورايس (٢٠١٢)، حيث بينا أن وضوح الأفكار وتسلسلها يعدان شرطا أساسيا للحكم على جودة الكتابة^٥. ومع ذلك، لم تتناول هاتان الدراستان أثر استراتيجية

^٤ عبد العزيز السيد "فاعلية استراتيجية RAFT في تحسين مهارة الكتابة لدى طلاب المرحلة الإعدادية". (مجلة التربية،

جامعة الأزهر، العدد ١٧٥. ٢٠١٧) ص ٩٠٠

^٥ Kane, T. S., & Rise, J. (2012). Successful Writing (3rd ed.). New York: HarperCollins College Publishers. h 112

RAFT (Role, Audience, Format, Topic) في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب في سياق تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة. ولهذا السبب، أُجري هذا البحث لدراسة أثر استخدام استراتيجية RAFT (Role, Audience, Format, Topic) في تدريس مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثامن في معهد الكوثر المحمدية هاروا ليمابولوح كوتا.

بعد أن شرحت الباحثة عن استيراثية RAFT (Role, Audience, Format, Topic) تستمر الباحثة عرض التدريس، يعد التدريس مجالا علميا يعني بدراسة أساليب واستراتيجيات التعليم، إلى جانب التقنيات المختلفة المستخدمة في تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلاب بهدف تحقيق نتائج تعليمية محددة. بناء على ذلك، يمكن تعريف التدريس على أنه عملية ديناميكية قائمة على التفاعل بين العلاقات والبيئة التعليمية، حيث يلعب المتعلم دورا أساسيا فيها. ويتم تقييم فعالية هذه العملية من خلال نتائجها النهائية، والتي تتمثل في مدى تحقق التعلم لدى المتعلم^٦.

ويقترح "الديرج" تفصيلا لعلم التدريس، إذ يفترض أن علم التدريس هو دراسة علمية محتويات التدريس، وطرائقه، وتقنياته، والأشكال تنظيم مواقف التعلم

^٦ بليغ حمدي إسماعيل، استيراثية تدريس اللغة العربية (مصر: دار المناهج) ص ١٧٣

التي يخضع لها المتعلم، دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية معيارية، تقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى الذهني، أو الانفعالي، أو المهاري^٧. اذن، التدريس هو وعاء لنقل العلوم والمعارف والمهارات.

مهارة الكتابة في دروس اللغة العربية يمكن تقسيمها بشكل عام إلى ثلاث فئات لا تنفصل عن بعضها، وهي الإملاء، الخط، والتأليف (الإنشاء)^٨. ووفقاً لأوليان، أما عناصر الكتابة فهي الكلمة (الوحدة الأصغر للجملة أو العنصر الأساسي في تكوين الجمل)، الجملة (مجموعة من الكلمات التي تشكل فهماً للمعنى أو كلمة واحدة يتم إسنادها إلى كلمة أخرى)، الفقرة والأسلوب^٩. الكتابة هي تطبيق لجميع فروع اللغة العربية الموجودة. يمكن رؤية وتحديد مستوى لغة الشخص من خلال أسلوب كتابته الذي يعبر عنه. أما الأهداف العامة للكتابة فهي: اختيار الكلمات وترتيب الجمل بعناية وبشكل جميل، ترتيب الجمل بشكل جميل وتعبير عن المشاعر بركة، مما يظهر الجمال في ترتيب الكلمات، تدريب الطلاب على تشكيل آراء صحيحة وأنماط تفكير صحيحة^{١٠}.

^٧ بليغ حمدي إسماعيل، نفس المرجع، ص. ١٧٣.

^٨ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2014) h.151.

^٩ أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها* (الرياض: دار المسليم، ٢٠٠٠ م) ص. ١٧١.

^{١٠} Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif* (Jakarta: Rajagrafindo Persada, 2015) h.105.

هدف تعليم مهارة الكتابة في مادة اللغة العربية في مستوى المدرسة الثانوية الإسلامية وفقا للقرار الوزاري رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩ هو تطوير مهارة الكتابة لدى الطلاب باللغة العربية وفقا للكفاءات الأساسية المحددة. ويهدف هذا التعليم إلى تمكين الطلاب من: الأول، تنمية مهارات الاتصال باللغة العربية، شفها وكتابيا، والتي تتضمن أربع مهارات لغوية، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، الثاني، نشر الوعي بأهمية اللغة العربية كلغة أجنبية كأداة أساسية للتعلم، وخاصة في دراسة مصادر التعاليم الإسلامية وكأداة للتواصل الدولي، الثالث، تنمية فهم العلاقة المتبادلة بين اللغة والثقافة وتوسيع الآفاق الثقافية^{١١}.

وهدف تعليم مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الإسلامية في معهد الكوثر المحمدية حاروا هي: أولا، أن يستطيعوا كتابة الحروف والكلمات والجمل البسيطة باللغة العربية بشكل صحيح من ناحية الإملاء والتركيب. ثانيا، أن يركبوا جملا بسيطة باستعمال المفردات التي تعلموها وفقا لقواعد اللغة العربية. ثالثا، أن يكتبوا فقرات قصيرة تتكون من ثلاث إلى خمس جمل حول مواضيع بسيطة كالاعارف والأسرة والحياة اليومية والبيئة المحيطة. رابعا، أن يطوروا أفكارهم الكتابية انطلاقا من

¹¹ Keputusan Menteri Agama (KMA) Nomor 183 Tahun 2019 Tentang Kurikulum PAI dan Bahasa Arab pada Madrasah, h.32

صور أو حوارات أو كلمات مفتاحية. خامسا، أن يستعملوا المفردات وتراكيب الجمل المناسبة لمواضيع الدرس ومستواهم اللغوي^{١٢}.

استنادا إلى نتائج المقابلة، فإن ثلاثة أهداف من تدريس الكتابة في الصف الثامن في معهد الكوثر المحمدية بحاروا لم يتم تحقيقهما هما الهدف الثالث، وهو أن التلاميذ لم يكتبوا فقرات قصيرة تتكون من ثلاث إلى خمس جمل حول مواضيع بسيطة كالتعارف والأسرة والحياة اليومية والبيئة المحيطة، والهدف الرابع، وهو أن التلاميذ لم يطوروا أفكارهم الكتابية انطلاقا من صور أو حوارات أو كلمات مفتاحية، والهدف الخامس، وهو أن التلاميذ لم يستعملوا المفردات وتراكيب الجمل المناسبة لمواضيع الدرس ومستواهم اللغوي^{١٣}.

استنادا إلى نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في الصف الثامن، فإن المعلمة ذكرت أن الطريقة الأكثر استخداما في عملية التعلم هي طريقة الإملاء والاختبارات القصيرة. وقد أوضحت أن اختيار هذه الطريقة يهدف إلى جعل التلاميذ أكثر نشاطا. ومع ذلك، أقرت المعلمة بأنه رغم تطبيق هذه الطريقة بشكل منتظم، فإن نتائج تعلم التلاميذ، وخاصة في مهارة الكتابة، لا تزال غير

^{١٢} المقابلة الشخصية التي قامت بها الباحثة مع معلمة اللغة العربية في المعهد الكوثر المحمدية حاروا ليما بولوح كوتا في

١٩ يناير ٢٠٢٥

^{١٣} المقابلة الشخصية التي قامت بها الباحثة مع معلمة اللغة العربية في المعهد الكوثر المحمدية حاروا ليما بولوح كوتا في

١٩ يناير ٢٠٢٥

مرضية. حيث يواجه العديد من التلاميذ صعوبات في الكتابة وإنشاء نصوص بسيطة. ولذلك، ترى المعلمة أن هناك حاجة إلى تحديد استراتيجيات التعلم لتكون أكثر ملائمة لاحتياجات التلاميذ وقدراتهم^{١٤}.

عندما طلب من التلاميذ الكتابة، واجه الكثير منهم صعوبة في ذلك. وقد يكون هذا بسبب محدودية المفردات والطريقة التي تستخدمها المعلمة في التدريس والتي لا تجذب اهتمام التلاميذ. بالإضافة إلى ذلك، يميل التلاميذ إلى السلبية والنعاس بل والنوم أحيانا، مما أدى إلى مشاركة عدد قليل منهم فقط في عملية التعليم والتعلم. كما أن الكثير منهم ينشغلون باللعب بسبب الملل والرتابة في أسلوب التدريس^{١٥}.

هذا دليل على أنهم بحاجة إلى منشأة تعليمية توفر تدريس مهارة الكتابة. وهذا يؤدي إلى المستوى الأمثل. أما النتائج فما يلي:

^{١٤}المقابلة الشخصية التي قامت بها الباحثة مع معلمة اللغة العربية في المعهد الكوثر المحمدية حاروا ليما بولوح كوتا في

١٩ يناير ٢٠٢٥

^{١٥}الملاحظة التي قامت بها الباحثة في عملية التعليم و التعلم في الصف الثامن في المعهد الكوثر المحمدية حاروا ليما بولوح

كوتا في ٢٦ يناير ٢٠٢٥

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة لتدريس مهارة الكتابة في الصف الثامن^{١٦}

رقم	الصف	القيمة المتوسطة	معياري الحد الأدنى
١	٨.١	٦٨,٨٧	٧٥
٢	٨.٢	٧٢,٦٧	٧٥

يظهر هذا الجدول قدرة الطلاب في مهارة الكتابة، التي لم تصل إلى معيار الحد

الأدنى.

الجدول ١.٢

نتيجة الاختبار لتدريس مهارة الكتابة في الصف الثامن^{١٧}

رقم	أسماء الطلاب	نتيجة
١	Agung Mas'ud	٥٠
٢	Arkaan Ilmi Siregar	٦٠
٣	Defna Divo Ramadhan	٦٠
٤	Fauzul Azim	٦٥
٥	Muhammad Al Galung	٦٥
٦	M. Ilham Pratama	٨٠

^{١٦} القيمة المتوسطة لتدريس مهارة القراءة الصامتة في الصف الثامن في المعهد الكوثر المحمدية حاروا ليما بولوح كوتا

^{١٧} نتائج اختبار تدريس مهارة الكتابة في الصف الثامن ١ في المعهد الكوثر المحمدية حاروا ليما بولوح كوتا

٨٥	M. Nabil Akbar	٧
٧٠	Muhammad Ahsanul Mifta	٨
٧٠	Muhammad Faiz Kurnia	٩
٧٠	Muhammad Neza Alfajri	١٠
٧٥	Muhammad Rizaldi	١١
٦٠	Muhammad Zidane Pratama	١٢
٧٠	Nabil Bayhaki	١٣
٧٠	Nadhif Lafathir	١٤
٥٥	Nasyif Kenzie Habibi	١٥
٧٥	Syamsul Makrif	١٦
٨٥	Yusuf Hisyam Mustafa	١٧
٧٥	Zain Althaf Hizam	١٨
٦٨,٨٧	القيمة المتوسطة	

في الفصل الثامن ١، أظهرت البيانات أنه من بين ١٨ طالبا، هناك ٦ طالبا نجحوا،

بينما لم يتمكن الطلاب الآخرون من تحقيق الحد الأدنى من المعيار وهو ٧٥. وكانت أعلى

درجة ٨٥، وأدنى درجة ٥٠، بينما كانت القيمة المتوسطة ٦٨,٨٧. وتدل هذه النتيجة

على أن قدرة الطلاب في مهارة الكتابة لا تتوافق مع المعايير المحددة. ويظهر هذا الجدول

قدرة الطلاب في مهارة الكتابة في ١٩ يناير ٢٠٢٥، والتي لم تصل إلى الحد الأدنى من المعيار^{١٨}.

تستمر المعلمة في استخدام طريقة الإملاء في تعليم الكتابة ويتجاوز تعليم مهارة الكتابة الموجودة في الكتاب المدرسي. بالإضافة إلى ذلك، لا تولي المعلمة اهتماما كافيا لتعليم الكتابة، مما يجعل عملية التعلم غير فعالة. ولذلك، لم يحقق الطلاب أهداف تعلم مهارة الكتابة لأنهم لا يزالون غير قادرين على كتابة نصوص بسيطة. وقد قال أحد الطلاب في مقابلة: "نجد صعوبة في تكوين الجمل، لذلك نرغب في أن نعتاد على التعلم النشط لكي نتمكن من فهم المادة بشكل أفضل".^{١٩}

في عملية التعلم، كثيرا ما تستخدم المعلمة نفس النهج، مثل طريقة الإملاء، دون إدخال طرق أخرى أكثر تفاعلية. وهذا يجعل جو التعلم مملا وأقل جذبا للطلاب. إن غياب التنوع في أساليب التدريس يؤدي إلى انخفاض دافعية الطلاب

^{١٨} الإختبار الذي قامت به الباحثة في طلاب الصف الثامن في المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليما بولوح كوتا في ١٩

يناير ٢٠٢٥

^{١٩} المقابلة الشخصية التي قامت بها الباحثة مع طلاب الصف الثامن في المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليما بولوح كوتا في

١٩ يناير ٢٠٢٥

ومشاركتهم في عملية التعلم، بالإضافة إلى صعوبات في فهمهم للمادة بشكل جيد^{٢٠}.

قررت الباحثة تعليم مهارة الكتابة لطلاب الصف الثامن في معهد الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا وذلك بناء على نتائج التقييم التي أظهرت أن مهارة الكتابة لدى الطلاب لا تزال ضعيفة. حيث يواجه معظم الطلاب صعوبة في تنظيم وكتابة نص بسيط. كما أن الدرجات التي حصلوا عليها في جانب الكتابة كانت أقل من معيار الحد الأدنى من الإتقان. وتشير هذه الحالة إلى أن مهارة الكتابة تحتاج إلى اهتمام أكبر في عملية التعليم. ولهذا، رأت الباحثة ضرورة تصميم استراتيجية تعليمية تساعد على تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب بشكل فعال^{٢١}.

اختارت الباحثة هذه المدرسة لأن المعلمة فيها لا تستخدم الاستراتيجيات الحديثة، وخاصة استراتيجية (RAFT (Role, Audience, Format, Topic، في عملية التعليم والتعلم. وقد قامت الباحثة سابقا بالتدريس في هذه المدرسة، ولذلك فهي على دراية بظروف البيئة والطلاب، وكذلك بعملية التعلم فيها^{٢٢}.

^{٢٠} الملاحظة التي قامت بها الباحثة في عملية التعليم و التعلم في الصف الثامن في المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليما بولوح كوتا في ٢٦ يناير ٢٠٢٥

^{٢١} نتائج اختبار تدريس مهارة الكتابة في الصف الثامن ١ في المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليما بولوح كوتا

^{٢٢} الملاحظة التي قامت بها الباحثة في عملية التعليم و التعلم في الصف الثامن في المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليما بولوح كوتا في ٢٦ يناير ٢٠٢٥

بناء على البيانات السابقة تريد الباحثة استخدام استراتيجية التعلم النشط

بنوع RAFT (Role, Audience, Format, Topic) لتدريس مهارة الكتابة لدى طلاب

تحت عنوان "تأثير استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع رافت RAFT (Role,

Audience, Format, Topic) في تدريس مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثامن

في المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا"

ب. إشكاليات البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابق المشكلات الموجودة في هذا البحث هي

ما يلي:

١. لا يتم تدريس مهارة الكتابة وفقا للمنهج الدراسي ولا تحظى بالاهتمام

الكافي من قبل المعلم.

٢. يستخدم المعلم طريقة الإلقاء ولا يطبق تنوعا في الاستراتيجيات أو

الأساليب التعليمية الجذابة.

٣. يواجه الطلاب صعوبة في تكوين جمل بسيطة باللغة العربية.

٤. الخلفية التعليمية للطلاب من المدارس العامة ولا يزالون في المستوى

المبتدئ في اللغة العربية.

ج. سؤال البحث

أما المسألة الأساسية في هذا البحث فهي "كيف تأثير استخدام

استراتيجية التعلم النشط بنوع رافت *RAFT (Role, Audience, Format, Topic)* في

تدريس مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثامن في المعهد الكوثر المحمدية

حاراو ليمابولوح كوتا؟"

د. تحديد البحث

هذا البحث واسع فتحدد الباحثة ما يلي :

١. قدرة الطلاب في تدريس مهارة الكتابة قبل استخدام استراتيجية التعلم

النشط بنوع رافت *RAFT (Role, Audience, Format, Topic)* في المعهد

الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٢. استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع رافت *RAFT (Role, Audience,*

Format, Topic) في تدريس مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثامن في

المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا.

٣. فعالية تأثير استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع رافت *RAFT (Role, Audience, Format, Topic)* في تدريس مهارة الكتابة لدى طلاب الصف

الثامن في المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا.

هـ. أغراض البحث وفوائده

١. لمعرفة قدرة الطلاب في تدريس مهارة الكتابة قبل استخدام استراتيجية

التعلم النشط بنوع رافت *RAFT (Role, Audience, Format, Topic)* في

المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا.

٢. لبيان استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع رافت *RAFT (Role, Audience, Format, Topic)* في تدريس مهارة الكتابة لدى طلاب الصف

الثامن في المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا.

٣. لمعرفة فعالية تأثير استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع رافت *RAFT (Role, Audience, Format, Topic)* في تدريس مهارة الكتابة لدى طلاب

الصف الثامن في المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا.

فيما يلي فوائد البحث بناء على الأهداف التي تم تحديدها:

١. الفوائد النظرية

يمكن أن يسهم هذا البحث في تطوير نظرية تعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بتطبيق استراتيجية التعلم النشط بنوع رافت RAFT (Role, Audience, Format, Topic) في تحسين تدريس مهارة الكتابة.

٢. الفوائد العملية

(أ) بالنسبة للمعلمين

من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث دليلاً للمعلمين في تطبيق استراتيجية التعلم النشط بنوع رافت RAFT (Role, Audience, Format, Topic) لتحسين مهارة الكتابة لدى الطلاب.

(ب) بالنسبة للطلاب

يمكن للطلاب الحصول على تجربة تعلم أكثر متعة وتفاعلية، مما يزيد من دافعهم للتعلم وقدرتهم على تحسين مهارة الكتابة باللغة العربية من خلال تطبيق استراتيجية التعلم النشط بنوع رافت RAFT (Role, Audience, Format, Topic).

(ج) بالنسبة للمدرسة

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا لإدارة المدرسة في تصميم برامج تعليمية مبتكرة قائمة على التكنولوجيا، مما يساعد في تحسين جودة عملية التعلم داخل بيئة المدرسة.

٣. الفوائد للباحثين الآخرين

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا للباحثين الآخرين الذين يرغبون في تطوير دراسات إضافية حول استراتيجيات التعلم النشط واستخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، خاصة تلك التي تركز على مهارة الكتابة. كما قد يفتح البحث فرصا لدراسات مستقبلية تتعلق بتأثير استراتيجيات تعليمية مختلفة في تحسين المهارات اللغوية.

و. توضيح المصطلحات

قبل البحث عن هذه الرسالة العلمية أوضحت الباحثة معان الكلمات المستعملة في هذا الموضوع لتسهيل فهم هذه الرسالة العلمية ما تلي:

تأثير: في المعجم الوسيط، تعني تأثير عملية ترك الأثر أو التأثير على شيء ما. وتشمل معانيها الفعل الذي يؤدي إلى التغيير، كما في "أثر فيه" أي "أثر عليه"، و "تأثر الشيء" الذي يدل على تأثر الشيء بشيء آخر. بالإضافة إلى ذلك، تعني "بالشيء تطبع به" التعود أو التأثر بشيء

معين، بينما تعني "الشيء تتبع أثره" اتباع أثر أو تأثير شيء آخر. وبشكل عام، يشير التأثير إلى علاقة سببية تؤدي إلى إحداث تغيير في شيء ما^{٢٣}.

استراتيجية التعلم النشط: هو فلسفه تربويه تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي التعليمي، وتتضمن عددا من الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تؤدي إلى تفعيل دور المعلم، بحيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، ومن ثم يتوصل المتعلم إلى المعلومة عن طريق الاعتماد على نفسه^{٢٤}.

نوع رافت (RAFT (Role, Audience, Format, Topic: وهي استراتيجية يتم فيها التكامل بين القراءة والكتابة بطريقة غير تقليدية إذ يطلب من المتعلم أن يعكس فهمه العميق لما قرأه من خلال توظيفه في ابتكار منتج جديد ، وتستخدم مع جميع النصوص أيا كانت واقعية أو خيالية ، أن الدرجة العالية من المرونة في شكل المنتج ، تعطي كلا من المعلم

^{٢٣} شوقي ضيف، المعجم الوسيط، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤) ص ٥٠.

^{٢٤} محمد عبد السلام، ٢٠٢١، الصفحة نفسها

والمتعلم فرصا غير محدودة من الابتكارية^{٢٥}. سيكتب لاحقا باسم

استراتيجية RAFT فقط.

تدريس مهارة الكتابة: هي عملية ترميز (Encoding) حيث يقوم الفرد بتحويل

الأفكار والخطاب الشفوي إلى نص مكتوب، بهدف إيصال رسالة إلى

قارئ قد يكون بعيدا عنه زمانيا أو مكانيا^{٢٦}.

المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا: هي إحدى المدارس التي تقع

في حاراو، وعنوانها في شارع ساريلاماك. وهذه المدرسة لها اعتماد

(أ).

المراد بهذا الموضوع هو دراسة عن استعمال استراتيجية باستراتيجية التعلم

النشط بنوع RAFT وتأثيرها على تدريس مهارة الكتابة لدى طلاب الصف

الثامن في المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا.

^{٢٥} محمد عبد السلام، ٢٠٢١، نفس المرجع، ص. ١٦١.

^{٢٦} رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستويات، تدريسها، صعوبتها. (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤) ص. ١٨٩.

ز. الدراسات السابقة

كانت هناك العديد من الدراسات التي فحصت الاستراتيجيات التعلم النشط من قبل. تشمل الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة ما تلي:

١. جونيا سفريني، ٢٠٢٥، "تأثير استراتيجية التعلم النشط *Peer Lesson*

في تعلم النحو في الصف الثامن بمدرسة التربية الإسلامية كامانج

موديك أغام"، جامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادنج.

اعتمد هذا البحث على المنهج الكمي باستخدام الأسلوب شبه التجريبي

بتصميم *Nonequivalent Control Group Design*، كما استخدمت

الباحثة أدوات مثل الملاحظة والاختبار والوثائق^{٢٧}.

أ. أما نتيجة البحث، فهي:

أظهرت نتائج البحث أن استراتيجية *Peer Lesson* كان لها تأثير

إيجابي في تحسين تعلم النحو لدى طلاب الصف التجريبي مقارنة

بالصف الضابطي.

^{٢٧} جونيا سفريني، "تأثير استراتيجية التعلم النشط *Peer Lesson* في تعلم النحو في الفصل الثامن للمدرسة التربية الإسلامية كامانج موديك أغام"، الرسالة الماجستير (بادانج: جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادانج، ٢٠٢٥)

ب. التشابه والاختلاف بهذا البحث:

أما أوجه التشابه مع هذا البحث، فهي في استخدام استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط كمتغير أول، وكذلك في استخدام المدخل الكمي التجريبي. أما أوجه الاختلاف، فتتمثل في نوع الاستراتيجية المستخدمة، حيث استخدمت الباحثة السابقة استراتيجية Peer Lesson، في حين يستخدم هذا البحث استراتيجية RAFT. كما أن المهارة المستهدفة في البحث السابق هي تعلم النحو، بينما يركز هذا البحث على مهارة الكتابة في اللغة العربية.

٢. ألبرت أوغوستينا، ٢٠١٨، "تأثير أسلوب ملء الحروف المفقودة على مهارة الكتابة لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية عاشية بادنج (دراسة تجريبية)"، جامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادانج. اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج التجريبي، مستخدماً ثلاث أدوات لجمع البيانات، وهي: الملاحظة، المقابلة، وأسئلة الامتحان، مع تصميم

البحث بتصميم True Experimental Design من نوع -The pretest-

posttest Control Group Design^{٢٨}.

أ. أما نتيجة البحث، فهي:

توصلت الدراسة إلى أن أعلى نتيجة حصل عليها التلاميذ بعد

استخدام أسلوب ملء الحروف المفقودة هي ١٠٠، وأدنى نتيجة

هي ٦٠، وقد تبين أن المتوسط الحسابي لنتائج التلاميذ في الصف

التجريبي كان أعلى من الصف الضابط، مما يدل على وجود تأثير

واضح لأسلوب ملء الحروف المفقودة على تنمية مهارة الكتابة.

ب. التشابه والاختلاف بهذا البحث:

التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي يتمثل في المهارة اللغوية

المستهدفة، وهي مهارة الكتابة. أما الاختلاف، فيكمن في نوع

الأسلوب المستخدم، حيث استخدم البحث السابق أسلوب ملء

الحروف المفقودة، بينما يستخدم هذا البحث استراتيجية RAFT

كوسيلة لتنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب.

^{٢٨} ألبرت أوغوستينا، "تأثير أسلوب ملء الحروف المفقودة على مهارة الكتابة لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية عاشية

بادنج (دراسة تجريبية)"، الرسالة الماجستير، (بادنج: جامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادنج، ٢٠١٨)

٣. فيغا أوكتاريا، ٢٠٢٠، "تأثير أسلوب التفكير، والحديث، والكتابة

(Think, Talk, Write) في ترقية مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية

العاشرة الإبداعية جوروك بنغكولو (دراسة تجريبية)"، جامعة الإمام

بونجول الإسلامية الحكومية ببادانج. اعتمدت الباحثة في هذا البحث

على المنهج التجريبي، واستخدمت أدوات مثل التجربة، والملاحظة، وورقة

الاختبار، والاستبيان^{٢٩}.

أ. أما نتيجة البحث، فهي:

أظهرت نتائج البحث أن أسلوب Think Talk Write له تأثير إيجابي

في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلاب، خاصة في تعلم اللغة العربية،

حيث تحسنت قدراتهم الكتابية وجودة نصوصهم بعد تطبيق هذا

الأسلوب.

ب. التشابه والاختلاف بهذا البحث:

أما أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي فتتمثل في المهارة

اللغوية التي يتم تطويرها، وهي مهارة الكتابة باللغة العربية. وأما أوجه

^{٢٩} فيغا أوكتاريا، "تأثير أسلوب التفكير، والحديث، والكتابة (Think, Talk, Write) في ترقية مهارة الكتابة في المدرسة

الثانوية العاشرة الإبداعية جوروك بنغكولو (دراسة تجريبية)"، (بادانج: جامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادانج، ٢٠٢٠)

الاختلاف، فتمثل في نوع الأسلوب المستخدم، حيث استخدم

البحث السابق أسلوب Think Talk Write، بينما يستخدم هذا

البحث استراتيجية RAFT كوسيلة لتنمية مهارة الكتابة.



UIN IMAM BONJOL
PADANG